

التعليق على تفسير الجنالين | سورة المؤمنون ٣-٧١

٢٢/٧/٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثاني والعشرين من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والفق للهجرة - [00:00:27](#)

درسنا المعتاد في مثل هذه الليلة يوم الاثنين ليلة الثلاثاء من كل اسبوع درسنا في تفسير القرآن العظيم وفي علوم القرآن اما التفسير في كتاب تفسير الجنالين رحمة الله تعالى - [00:00:42](#)

الدين المحلي وجلال الدين السيوطي وكما هو معلوم ان هذا التفسير اشتراك فيه عالمان جليلان العالم الاول جلال الدين المحلي رحمة الله تعالى قام بتفسير القرآن بتفسير القرآن فبدأ بسورة الكهف - [00:01:04](#)

حتى انتهى الى اخر القرآن ثم بدأ بالفاتحة ليكمل ما تبقى من النصف الاول فتوفي رحمة الله تعالى ما بقي الكتاب حتى جاء الامام السيوطي رحمة الله تعالى فاكمل الكتاب - [00:01:26](#)

فبدأ بسورة البقرة حتى وصل الى سورة الاسراء. فاكتمل الكتاب فسمى بكتاب الجيلاليين نحن نقرأ في هذا الكتاب وصل بنا الكلام عند سورة المؤمنون قرأتنا في سورة المؤمنون - [00:01:44](#)

شيئا من اياتها وقف بنا الكلام عند الآية السابعة عشرة وهي قول الله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق مثل ما ذكرنا في لقائنا الماضي يعني سورة المؤمنون سميت بهذا الاسم لأن الله - [00:02:07](#)

ذكر المؤمنين فيها وصفات المؤمنين واحوالهم وما لهم في اول السورة وفي وسط السورة وفي اخرها وذكر من صفات المؤمنين في الآيات العشر الاولى التي نزلت جملة واحدة بقول الله سبحانه وتعالى قد افلح - [00:02:31](#)

قد افلح المؤمنون وهذه بشارة عظيمة من الله سبحانه وتعالى. وخبر عظيم بان المؤمنين قد افلحوا. متى قال اذا اتصفوا بهذه الصفات فذكر صفات المؤمنين وختمتها بالفوز العظيم لانهم يرثون الفردوس - [00:02:54](#)

قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون انت لما تسمع مثل هذا الكلام وانت مؤمن تشთاق نفسك الى ان تكون من المفلحين ولان تفوز بالفردوس الاعظم الذي هو وسط الجنة واعلاها - [00:03:15](#)

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى. فانه وسط الجنة واعلاها ومنه تفجر الانهار فانت تشთاق نفسك ما هي هذه الصفات قال الصفات الاولى الصفات هذه اولها انهم في صلاتهم خاشعون - [00:03:36](#)

يعني القلب ساكن والجوارح ساكنة والقلب مقبل على الله ومتفرغ للطاعة متفرغ للصلوة لا غير مشغول بامور الدنيا خشع قلبه فخشعت جوارحه واقبل وسكن قال والذين هم عن اللغو معرضون. اي يعرضون عن اللغو فلا يدخلون الكلام الساقط. البذيء الذي لا فائدة منه - [00:03:57](#)

وهذا يفهم منه انهم ايضا بلا شك انهم يعرضون عن الكلام المحرم كالغيبة والنميمة والشتم واللعن وغيرها قال والذين هم للزكاة فاعلون. الزكاة الواجبة والنفقات يبادرون في اخراجها قال والذين هم لفروجهم حافظون يحفظون - [00:04:23](#)

انفسهم من الوقوع في المحرمات والفواحش ويحفظون فروجهم من النظر المحرم ان ينظر احد او يمس او يقع او يمس او يغدون في محرم نهى الله عنه قال قال الله عز وجل في موضع اخر ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:04:46
قال الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. قال بعدها فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. ثم قال من صفاتهم والذين هم لامانة بناتهم وعهدهم راعون. يراغعون الامانات ويحفظونها ويحافظون العهود والمواثيق - 00:05:09
قال في خاتمة الصفات والذين هم على صلواتهم يحافظون الاول قال خاشعون فهم يخشعون في الصلاة ذاتها ويحافظون على سائر الصلوات في اوقاتها لا يؤخرونها ولا ينامون عنها طيب قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون. بعدهما يعني ذكر الله - 00:05:28

مالهم في الدار الاخرة وهو مآل المعد والبعث والجزاء والجنة ذكر ذكرهم بخلقهم الاول ولذلك يذكرهم بالخلق الاول فقال ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين هذا ادم قال الله من طين - 00:05:56

قال ثم جعلناه نطفة هذى ذريته فخلق فشرح لك وبين لك الاطوار التي يمر بها الانسان وهو في بطن امه نطفة فعلقة فمضغة فعظام فتكسى العظام لحما ثم ينشئه الله خلقا اخر - 00:06:15

لما تحدث الله سبحانه وتعالى عن عن المؤمنين وصفاتهم وعن مآلهم في يوم المعد ويوم الاخرة ذكرهم بخلقهم الاول حتى يكون على يقين وعلى ايمان راسخ. بعد ذلك ذكرهم بما خلق لهم - 00:06:35

لما خلق لهم وسخر لهم. فقال سبحانه وتعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين خلق الله السماوات حفظا لهذا الانسان. وزينة ورجوم للشياطين وما فيها من المصالح. وما فيها من الارزاق - 00:06:56

التي ينزلها الله سبحانه وتعالى كما سيدركها هنا. لانه ذكر بعدها الارزاق. قال وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكتاه في الارض هذا رزق الانسان طيب لما قال الله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق. ماذا قال المؤلف - 00:07:21

تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا المؤلف رحمة الله تعالى في تفسير قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طائق اي سماوات جمع طريقة لانها طوق الملائكة. وما كنا عن الخلق التي تحتها غافلين ان تسقط عليه - 00:07:41

ان فتهلكهم. بل نمسكها كاية ويمسك السماء. ويمسك السماء وانزلنا من السماء ماء بقدر من كفايتهم. فاسكتاه في الارض وان فيمودون مع دوابهم عطشا فانشأنا لهم لكم به جنات من نخيل واعناب بما اكثر فواكه العرب لكم فيها - 00:08:13

فواكه كثيرة ومنها تأكلون. صيفا وشتاء وانشأنا شجرة تخرج من طور سيناء جبل بكس السين وفتحة ومنع الصوف للعلمية والتأنيث للبقة تنبت من الرابع والثلاثي بالدهن الباء زائدة على الاول ومعدية على الثاني. الرباعي - 00:08:56

ومعدية على الثاني وهي شجرة الزيتون. وصبغ للاكلين. عطف الدهن اي ايدام يصبغ اللقمة بغمصها فيه وهو الزيت. وان لكم في الانعام الابل والبقر والغنم لعبرة عضة تعتبرون بها نسقيكم بفتح النون وضمنها نسقيكم - 00:09:35

اما في بطونها اللبن. لكم فيها منافع كثيرة. من الاوصاف والابواب والاشياء وغير ذلك ومنها تأكلون وعليها الابل وعلى الفلك السفن تحملون ولقد ارسلنا نوها. بارك الله فيك قال الله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق - 00:10:05

ما معنى الطرائق قال سبع سماوات طيب لماذا سميت السماوات طرائق قال الطرائق جمع طرائق طريقة لها معنيان عند المفسرين. طريقة يعني طرق طرق الملائكة الملائكة تصعد وتتنزل كل يوم - 00:10:34

كل يوم وكل وقت تقبض الارواح تنفس في الخلق في المخلوقين في بطون امهاتهم واعمال كثيرة اعمال الملائكة تخرج تطلع وتتنزل في كل وقت. وقال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون - 00:10:57

يتعاقبونها فيكم ملائكة بالليل والنهار عند صلاة العصر عند صلاة الفجر اذا الملائكة تصعد الى السماوات وتتنزل قال طرائق جمع طرق. جمع طريق ويتحمل المعنى الثاني ان طرائق جمع طريقة بمعنى القطعة من الشيء - 00:11:19

اذا كان بعضهم فوق بعض سمي طرائق يعني يطارق بعضها فوق بعض مثل ما يطارق النعل النعل الحذاء يطرق بعضه على بعض فهذا

تسمى طرائق لأنها سبع سماوات بعضها فوق بعض طباقا - 00:11:44

هذا معناه اما انها بمعنى الطباق ليكون بعضه فوق بعض او الطرق التي تدخلها الملائكة وتخرج منها طيب سبع طرائق والمقصود بها السماوات السبع خلقنا الله عز وجل سبع سماوات طيب قال وما كان عن الخلق - 00:12:04

غافلين قال المؤلف ما كان عن الخلق التي تحتها تحت السماوات غافلين اي غافلين عنها طيب قال المؤلف اي ان تسقط عليهم السماوات تسقط على من تحتها من المخلوقات عليها فتهلكهم - 00:12:25

بل نمسكها بل يمسكها الله سبحانه وتعالى كقوله تعالى ويمسك السماء ان تقع على على الارض ان تقع على الارض هذا معنى معنى وما كان عن الخلق غافلين اي اننا - 00:12:47

امسكتنا السماوات ان تسقط سماوات سبع متراجمية الاطراف واسعة. كل سماء ما بين السماء والاخري مسيرة خمس مئة هذه السماوات ليس لها اعمدة تمسكها ما الذي يمسك السماء الله عز وجل هو الذي امسك السماوات كلها امسك السماوات كلها - 00:13:04

ان تقع على الارض. هذا معنى ويحتمل ان قوله ما كان عن الخلق كله يعني عن المخلوقات الله غير غافل عن المخلوقات كلها وفيها الانسان. فالله غير غافل عن هذا الانسان - 00:13:28

فيما يعلم من خير او شر وليس بغافل ايضا عن سائر المخلوقات من البهائم ومن الطيور ومن الوحش وسائر المخلوقات كلها لا يغفر الله عز وجل. وما ربك بغافل عما يعملون - 00:13:47

هذا المعنى يعني اوجه واقوى لأن معنى وما كان عن الغلق اي ان الله سبع ان الله خلق سبع سماوات سباق وليس بغافل عما يجري في هذه السماوات وعن ما يجري في هذه الارض كل ذلك في علم - 00:14:06

كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الم يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ولا يخفى عليه سبحانه وتعالى شيء في الارض ولا في السماء - 00:14:25

سبحانه وتعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في الارحام طيب قال بعدها لما ذكر خلق السماوات العظيمة ولفت الانظار اليها وهي مسخرة لهذا الانسان وما فيها من زينة وكواكب وشمس وقمر وحفظ وحفظها الله سبحانه وتعالى - 00:14:39

وجعلها رجوم للشياطين بين ان الله سبحانه جعل فيها رزق لهذا الانسان. فقال وانزلنا من السماء ماء بقدر يقول انزلنا من السماء ماء وهو السحاب. المراد بالسماء العلو والسحاب. السحاب بين السماء والارض - 00:15:03

يسمي سماء وانزلنا من السماء ماء اي من السحاب بقدر. يعني ماء مقدر. ما ينزل هكذا عبئا؟ لا. ينزل الماء والسحاب على بلد وعلى ما يريده الله ان ينزل فيه على هذه الارض بقدر معلوم. بقدر معلوم بما يكفي اهلها. لا يزيد عليهم فيغرقوا - 00:15:23

ويهلكهم ولا ينقص عن حاجتهم. فينزل الله على قدر ما يحتاج كل بلدة قال فاسكناه في الارض اي اسكن هذا الماء. يعني جعله يستقر على الارض اما على في الاودية - 00:15:48

والغدران او في جوف الارض في الابار ونحوها. فاسكناه في الارض كما قال سبحانه فسلكه ينابيع فجعله ينابيع في الارض. قال وانا على ذهاب به لقادرون يذكرون بان هذا نعمة من الله - 00:16:04

ونزل بقدرة الله وان الله عز وجل قادر على ان يسلبهم هذه النعمة ذهابا به يعني يذهب الله هذا الماء فلا يجدونه اما ان يعني يجعله الماء يذهب في الارض. فلا يستطيعون الوصول اليه - 00:16:24

قل ارأيتم ان قل ارأيتم ان جعل الله آآ ان جعل آآ ان اصبح ماؤكم غورا غورا ان اصبح مائكم غورا يعني بعيد ما تستطيعون ان تخرجوا الماء او يجعله يبليس ما في ماء تبليس هذه الابار. قال وانا على ذهاب به لقادرون. فاذا ذهب - 00:16:42

ذهب الماء ونشبت الابار اصبح الناس يعني ليس عندهم ماء اصبحوا في جدب وقطف فتموت البهائم ويموت الناس ولكن من فضل الله ونعمته ان جعل سر الحياة في هذا الماء - 00:17:07

في هذا الماء كما قال سبحانه وتعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي قال فانشأنا لكم به جنات انشأنا يعني خلقنا ووجدنا اوجد ماذا؟
قال اوجدنا هذه جنات انشأنا لكم يعني خلقناها لكم انتم - 00:17:25

فانشأنا لكم به اي بهذا الماء بسبب هذا الماء والباء هنا سببية. انشأنا لكم بوجود هذا الماء كان سببا في نبات الارض. قال جنات جمع جنة وهي البساتين والحضرات والحدائق من نخيل واعناب خص النخيل - 00:17:45

والاعناب والنخيل معروفة التي تتمر التمر والاعناب معروفة معروفة ان يعني ثمرة معروفة طيب لماذا خص النخيل والاعناب ولم يذكر بقية الفواكه نقول اولا انه عطف عليه او بين انها فواكه كثيرة هي وغيرها. كما قال لكم فيها فواكه كثيرة - 00:18:06
قص النخيل والاعناب اولا لكثرتها وانتشارها في في جزيرة العرب والقرآن نزل في مكة والمدينة ويحاطب ناس يعرفون ويعرفون يعني يكثر تكثر عندهم هذه الفاكهة فاكهة النخيل في المدينة وفاكهه الاعناب في مكة والطائف وهم يعرفونها. يعرفونها فخصها ولما فيها من مصالح عظيمة - 00:18:31

من مصالح كثيرة وفوائد عظيمة قال المؤلف هنا النخيل والاعناب قال هما اكثرا فواكه العرب قال لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون يقول لكم فيها فواكه كثيرة اي النخيل والاعناب والجنات. الجنات فيها فواكه كثيرة غير هذه - 00:19:03
كالرمان ووسائل الفواكه الاخرى. قال فواكه كثيرة. قال ومنها اي من هذه الاشياء تأكلون تأكلون وايضا تأكلون البهائم تعطون البهائم والطيور تأكل وتأكل وانت تأكلون صيفا وشتاء في فواكه صيفية - 00:19:27

وفي فواكه شتائية. كل ذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى احيانا يأتيك في القرآن فاكهة لكم فيها فاكهة واحيانا يأتيك لكم فيها فواكه بصيغة الجمع كيف نفرق كيف نعرف هذه السورة فيها فواكه - 00:19:50

يعني جاءت بصيغة جمع وهذه السورة جاءت بصيغة الافراد يعني مثلا سورة الزخرف الزخرف قال لكم فيها فاكهة فاكهة كثيرة وهنا قال فواكه هناك بعض آآ من ذكر من اهل العلم قال اذا كانت السورة - 00:20:10

اسمهما بصيغة الجمع جاء الفواكه بالجمع المؤمنون جمع. اذا هي جمع صفات جمع اذا فيها جمع الزخرف مفرد. اذا فيها مفرد وهكذا طيب قال بعدها لما قال فانشأنا لكم لانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب قال وشجرة تخرج - 00:20:31
وشجرة يعني وانشأنا وخلقنا ووجدنا شجرة. خص شجرة معينة قال هذه الشجرة تخرج من طور سيناء المؤلف يقرأ بكسر السين. يقول سيناء سين طول سين طوري سينين وطول سيناء هذه لغة - 00:21:01

لك ان تقول سيناء وسينا يعني القراءات القراءات يعني المؤلف هو يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري وقراءة الامام نافع المدنى وابن كثير المكي هؤلاء الثلاثة من القراء السبعة يقرأون بكسر السين سيناء - 00:21:28

وبقية القراء يقرأون بالفتح سينا يعني قراءتنا هنا برواية حفص عن عاصم يقرأ بالفتح قال وشجرة تخرج من طول سيناء. هكذا سيناء قال ما هو سيناء ما هو قال الطور الطور هو جبل - 00:21:48
وسيناء بقعة مكان قيل هو ما بين ما بين مصر والشام وهو معروف وبعضاهم قال هو في الشام في فلسطين لكن احنا لا يهمنا تحديد المكان في صحراء سيناء المعروفة الان - 00:22:10

في مصر او في فلسطين او في اي مكان تحديد الاماكن القرآن لا يهتم بها ولا يعول عليها. تسمع انت كثير يقول الله سبحانه وتعالى مثلا ايات كثيرة مثلا يعني - 00:22:29

ذكر الاماكن ما يحده سبحانه وتعالى او كالذى مر على قرية ما هي ما يحتاج تعريفها تتعجب نفسك وراء هذه الاشياء بدون فائدة يعني في ايات كثيرة يذكر اصحاب القرية اذ جاءها المسلمين. اين القرية هذه - 00:22:47

لا يحتاج انا نحددها ليش؟ لان القرآن كتاب مواضع وتوجيهات وعبر ودروس ليس مواضع ليس كتاب تاريخ يحدد لك هذا في جنوب او في شرق اسيا ولا في جنوب شرق اسيا ولا في شمال اوروبا هذى ما يهمنا الاشياء هذى - 00:23:07
ولذلك هنا نعرف انها مكان والمؤلف غالق قال لك بقعة سيناء بقعة والطور جبل طيب قال سيناء ممنوع من الصرف هذا من حيث الاعراب ما قال ما قال من طوري سيناء بالتنوين لا بدون تنوين ممنوع من بالفتح ليش؟ قال منع من الصرف لانه علم - 00:23:27

ومؤنث فجمع بين علتين طيب قال وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن المؤلف ايضا ذكر لنا قراءتين قال تنبت وتنبت المؤلف يقرأ بقراءة الظم تنبت ونحن نقرأ بقراءة الفتح تنبت - 00:23:55

يقول يعني قراءة ابن كثير وابي عمرو ابن كثير المكي وابي عمرو البصري وابو عمرو البصري يقرأون بضم التاء تنبت والمؤلف يقرأ بقراءة ابي عمرو تنبت ونحن بقية القراء غير الاثنين يعني بقية القراء الخمسة من السبعة - 00:24:27

وبقية العشرة كلهم يقرأون تنبت بفتح تنبت شو الفرق بينهما الفرق ان تنبت رباعي وتنبت ثلاثي. تنبت الفعل نبت. نبت ينبت وينبت وانبت ينبت ينبت فاذا قلت تنبت يعني هي تنبت - 00:24:54

هي تنبت شيئا اخر ولذلك شف قال هنا قال رباعي وثلاثي ايوه قال تنبت بالدهن قال الباء زائدة. يعني تنبت الدهن وهذا ما نقول زائد في القرآن ما يقول ولا يصلح ان تقول زائد. القرآن ما فيه زائد ولا نقص - 00:25:19

القرآن كامل من كل الوجوه. كلام رب العالمين. لكن هم يذكرونها من حيث الاعراب. لكن من باب الادب ان لا نقول زائدة. تقول انت مسكت الثوب ومسكت بالثوب جائز هذى لغة عربية - 00:25:40

مسكت بالكتاب ومسكت الكتاب يعني عديته بالباء او عديت بنفسه كله جائز فنقول يعني هذا جائز يقول بالباء لانه غير متعدى تنبت غير متعدى وعلى الثاني معدية على الثاني يعني - 00:25:56

الرباعي انبت والثلاثي الثاني نبت قال قال نبت يعني نبت بالدهن نبت بالدهن على الثاني وهي شجرة الزيتون والمراد بشجرة تخرج من طور سيناء تقول هي شجرة الزيتون شجرة الزيت كيف عرفت انها شجرة الزيتون - 00:26:21

نقول لان الله قال بالدهن واكثر الاشجار الزيت الدهن والزيت هو شجرة الزيتون زيت الزيتون ولان الله قال بعدها وصيغ للاكلين. وفيها مصلحتان فيها فائدتان. الفائدة الاولى انها شجرة فيها زيت - 00:26:44

الزيت هذا فيه مصالح. زيت هو شجرة مباركة. شجرة مباركة الزيت فيه مصالح يدهن بها الناس يدهنون به ويستصبحون به يعني يضعون المصابيح النور وغيرها كما ذكر الله في سورة النور - 00:27:06

وهذا ما اصلاحه بالدهن يستفيدون منه يدهنون به كل ما يحتاجون اليه طيب وصيغ للاكلين اي طعام يأكلون ويغمسون فيه الخبز ونحوه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا وادهنا - 00:27:22

فانه من شجرة مباركة يعني الزيت زيت الزيتون ففيه بركة وفيه شفاء فيه مصالح كثيرة طيب قال وصيغ للاكلين قال عطف على الدهن. يعني يعني تنبت بالدهن وبصيغ للاكلين قال اي ايدام - 00:27:41

اذا يصيغ اللقمة ويغمسها فيه اي في الزيت الزيت زيت الزيتون طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى نعمة الماء ونعمة الارزاق والاشجار وخص منه التخيل والاعناب لكثرته وخص منه شجرة الزيتون كثرة مصالحها وفوائدها - 00:28:06

وان شجرة وانها شجرة مباركة نقلك الى نعمة اخرى وهي نعمة الانعام الابل والبقر والغنم. قال وان لكم في الانعام الابل والبقر والغنم عبرة شوف ما قال وان لكم في الانعام - 00:28:37

طعام وشراب وفيه طعام شراب من من البانها ومن لحومها وفيها فوائد كما سيدكرها الله عز وجل لكن بدأ بالي شيء العبرة العظة قال ان لكم في الانعام الا عبرة وعظة وتفكير - 00:28:57

يعتبرون وتعطرون وتتفكرن في هذا هذه المخلوقات ولذلك قال الله عز وجل افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت فانظر وتأمل في بهيمة الانعام من الابل والبقر والغنم. انظر وتأمل في هذا هذا الخلق العجيب ما فيه من فوائد ومصالح عظيمة. ولذلك - 00:29:17

ارشد اول شيء اول امر انك تتتعظ وتتفكر في هذا في هذا المخلوق من بهيمة الانعام ثم بعد ذلك قال من العبر والمواعظ اتنا نسقيكم نسقيكم مما في بطونها قال - 00:29:40

نسقيكم بالظلم وبالفتح والمؤلف يقرأ بالفتح نسقيكم نسقيكم وهي لغتان صحيحتان في لغة العرب سقي يقول سقي واسقي مثل وصى واصى ونحوها يعني بالالف رباعي وثلاثي كله جائز كله جائز - 00:30:03

طيب يقول بالفتح نسقيكم قراءة الامام نافع وابن عامر قوة شعبة الامام نافع المدني وابن عامر الشامي وشعبة عن عاصم بالفتح

نسقيكم واما البقية يقرأون بالظلم نسقيكم نسقيكم. طيب - 00:30:30

قال نسقيكم من اي شيء؟ قال مما في بطونها والمراد به اللبن الذي في ضروع هذه البهيمة من الابل والبقر والغنم يعني عبرة عظيمة عجيبة. تأتي الى الناقة وتحلها وتشرب - 00:31:00

مباشرة والى البقر والى الاغنام. الان الناس ما عاد يعني يظهر لهم التفكير في هذه الاشياء لانهم غابت عنهم هذه الاشياء الان يأتي الى لاي محل تجاري ويأخذ علبة اللبن يذهب بها البيت ويشرب ما يتذكر - 00:31:18

ولا يدرى من وين اصلها؟ وain تذهب لكن كانوا في السابق ينظرون الى الابل امامهم ويشربون امامهم فيكون في تفكير عظيم. اعظم من هذا قال نسقيكم مما في بطونها لكم فيها منافع كثيرة. في اية اخرى قال نسقيكم مما في بطونه من بين فرت - 00:31:38

من بين فرت ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين بين فرز والفرس معروف والرجيع البهيمة الذي يخرج من الكوش الفرت والدم يأتي من بينها اللبن خالص صافي سائغ للشاربين هذه عبرة عظيمة - 00:32:07

عبرة لمن اراد ان يتذكر في هذا الشيء العظيم قال لكم فيها شف لما ذكر لك نعمة اول شيء العبرة تتفكر ثم ذكر لك اعظم نعمة وهي شرب اللبن - 00:32:31

من من بهيمة الانعام قال عطف عليه قال لكم فيها منافع كثيرة ومنافع نكرة في سياق الامتنان فتفيد العموم منافع عامة كثيرة جدا لا حصر لها. مثل ماذ؟ قال مثل الاصوات والاوبار. الاصوات - 00:32:48

في اي شيء في الظأن. الظأن اصوات والاوبار في الابل والاشعار في البقر والغنم المعز قال وغير ذلك غير ذلك من المنافع ليست في فقط في في شعرها - 00:33:08

في لحمها لانه قال بعدها ومنها تأكلون في لحمها وفي شحومها لحومها وشحومها وسائر اشياء لا يمكن ان تخطر ببالك كل هذه فيها منافع كثيرة. الله ما قال منفعة منفعتين - 00:33:26

ثلاث لا قال منافع كثيرة. طيب قال وعليها هذى ايضا فائدة وفيها منة وفيها مصلحة ومنفعة. ما هي؟ قال وعليها وعلى الفلك تحملون. عليها تحملون يعني هي تحملكم الى بلد لم تكون بالغيه الا بشق الانفس - 00:33:43

ما هي التي تحملنا؟ قال الابل فقط اما البقر لم تخلق للحمل ولا للركوب انما خلقت لشرب اللبن ونحوها او اللحم. وكذلك الاغنام التي تركب هي الابل قال وعليها اي على الابل - 00:34:09

وعلى الفلك ذكرهم ايضا بنعمة اخرى السفن لان الابل هي سفينة الصحراء والفالك سفينة البحار الماء. ذكرهم قال الله يحملكم على الابل مراكب لكم تنقلكم وتحمل اتفاكم وهناك ايضا - 00:34:28

السفن السفن وعليها وعلى الفلك يحملون الفلك يعني يطلق يراد به المفرد والجمع لا يتغير. ما تقول افالك لا افالك غير. افالك السموات الفلك تقول هذه فلك واحدة وهذه عشرة فلك. ما يتغير - 00:34:51

طيب قال وعليها وعلى الفلك تحملون. لما ذكر السفينة التي تحملكم هذا يسمى علماء البلاغة يعني اسلوب التخلص اسلوب التخلص ان يذكر بشيء ثم يخلص الى شيء يعني يأتي سياق معين في الآيات ثم يخلص الى شيء معين يعني يسمى باسلوب التخلص عند علماء - 00:35:14

آآ البلاغة في علم البديع يقول هنا طيب ما هو التخلص؟ قال لما ذكر بنعمة السفن التي تحمل الناس بالسفينة الاصلية الاساس ما هي سفينة نوح؟ فساق لك قصة نوح وصنعه السفينة وحمل نوح ومن معه في السفينة - 00:35:43

سفينة النجاة. طيب الان ستنتقل الآيات بعد ذكر هذه ما قبلها من التذكير بالخلق الاول خلق الانسان ثم تذكيره ايضا بخلق السماوات. وانزال المطر والنعم وخلق البهائم. كل هذه التي انعم الله انشأ لك الجنات - 00:36:01

وانشأ ايضا الانعام وخلقها فيها فوائد ومصالح كثيرة ومنافع للناس ذكرك بانت ايها الانسان انعم الله عليك بهذه النعم. واوجدك وخلقك وانعم عليك بهذه النعمة العظيمة لماذا؟ لتعبد الله ولتحقق الرسالة التي الله عز وجل خلقك لاجلها - 00:36:21

كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وان توحد الله ولا تشرك به شيئا. وان تعبد الله وحده لا شريك له لا تشرك معه احدا من

مخلوق وتصرف العبادة له سبحانه وتعالى لا لغيره. ذكره - 00:36:46

هذه بهذه بسبب خلقك او جوهرك لعبادته ثم بذكرك بموقف الامم السابقة. لأن هذه الرسالة التي انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم جاءت للنذارة والبشرة وتذكير الناس بان يعودوا الى ربهم - 00:37:02

ولكن من طبيعة الانسان الكفران والاعراض وعدم القبول. وهذه جرت مع سائر الامم تذكير الله عز وجل بالامم الماظية نوح وعاد وفرعون وغيرهم يذكر قوم محمد صلى الله عليه وسلم وهم قريش بان - 00:37:21

ان بان كفرتم واعرظتم فان هناك امما فان هناك امما كثيرة اعرضت فالنتيجة اهلكها الله فلا يأتيكم ما اتاهم. من باب التذكير والوعظ. الان نأتي الى القصة الاولى. تفضل. احسن الله اليكم - 00:37:40

قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومي اعبدوا الله اطيعوا الله وحده وهو اسم ما وما قبله الخبر ومن زائد. افلا تتقون تخافون عقوبته بعبادتكم غيره. فقال المأذين كفروا من قومه لاتبعهم - 00:37:59

ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل بتشريف عليكم بان يكون متبوعا وانت متباعا. ولو شاء الله الا يعبد غيره. لانزل يا ملائكة بذلك لا بشرا. ما سمعنا بهذا الذي دعا اليه نوح من التوحيد - 00:38:29

الامم الماضية. ان هو ما نوح الا رجل حالة جنون. حتى حين الى زمن قال نوح رب انصرني عليهم بما كذبون. بسبب تكذيبهم من ياري بان تهلكهم قال تعالى مجيئا دعاءه فاوحينا اليه ان يصنع الفلك السفينة باعيننا - 00:38:59

منا وحفظنا ووحينا امننا. فاذا جاء امرنا باهلاكم وكان ذلك علامة لنوح. فاسلك فيها اي ادخل في السفينة من كل زوجين. ذكر وانش اي من كل انواعهما انتشين ذكرا وانش و هو مفعول - 00:39:40

والطير وغيرها وغيرها فجعل يطيب يديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكاء واليسرى على الانشى. فيحملهما في السفينة وفي قراءة كل بالتنوين فزوجين مفعول واثنين تأكيد له. واهلك زوجته - 00:40:16

مناده الا من سبق عليه القوم منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام وياف فحملهم وزوجاتهم ثلاثة. وفي سورة هود ومن امن وما امن معه الا قليل. قبيل كانوا ستة رجالا ونساءهم. وقيل - 00:40:46

جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ولا تخطبني الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكم انهم مراقبون. فاذا استويت اعتدلت فانت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله. فقل الحمد لله الذي - 00:41:17

من القوم الظالمين الكافرين واهلاكم. وقل عند نزولك في الفلك. ربى انزل اني منزلا بضم الميم وفتح الزاي. مصدر او اسم مكان وبفتح الميم وكسر مكان النزول مباركا ذلك الانزال او المكان. وانت خير - 00:41:47

المنزليين ما ذكر. المنزليين. وانت خير المنزليين ما ذكر. ان في ذلك المذكور من ام نوح والسفينة واهلاك الكفار لايات دلالات على قدرة الله تعالى وان مخففة من الثقلة واسمها ضمير الشاء. كنا لمبتلين مختفين قوم نوح - 00:42:17

اليهم ووغضه ووغضهم. طيب بارك الله فيك هذه قصة نوح عليه السلام فيها دروس وعبر وتوجيهات عظيمة ولم يسر الله عز وجل قصص القرآن في الامم الماضية الا للعبرة والعظة والتذكير. كما قال سبحانه وتعالى - 00:42:47

الا لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه نوح عليه السلام هو اول رسول ارسل - 00:43:07

على وجه الارض اول رسول ارسل الى اهل الارض قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وفي حديث الشفاعة يأتون الى نوح الناس. ويقولون انت - 00:43:27

اول رسول وهو اول رسول على الصحيح. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه متى ارسله الله بعدما انزل ادم عليه السلام ومكث الى ان مات ومضت عشرة قرون بين ادم ونوح. بعد مضي عشرة قرون ظهر الشرك في قوم نوح. ما سبب الشرك - 00:43:40

هو التصوير التصوير هو سبب الشرك انهم كانوا عندهم رجال الصالحون كانوا يعظموهم فكانوا فماتوا فلما ماتوا ذهبوا الى قبورهم وبدأوا يجلسون عندهم ويذكرون اعمالهم والخيرة الطيبة يزورونهم في قبورهم - 00:44:06

ثم جاءهم الشيطان فقال يعني بدل ما تذهبون الى قبورهم مصوروهم واجعلوهم في مجالسكم اذا نظرتم الى صورهم ستدكرونهم وتدعون لهم. فصوروهم ووضعوهم فبدأوا كل ما رأوا رأوهم في هذه الصور بدأوا يذكرونهم بالخير في مجالسهم. مضى هذا الجيل وجاء جيل بعده وجاء جيل - 00:44:33

ثم بعد ذلك قالوا ما هؤلاء؟ قال هؤلاء رجال صالحون كانوا اهل كانوا اباً واهل يعبدونهم جاءهم الشيطان فقالوا اعبدوهم فعبدوهم من دون الله وقالوا لا تذرن الهمكم ولا تذرن دوا ولا سوا ولا يغوث ويعوق ونسرا - 00:44:58

فزيتهم الشيطان ظهر فيهم الشرك فلما ظهر فيهم الشرك بعث الله فيهم نوح عليه السلام. احسنهم واظلهم خلقا وادبا وحكمة وعقلا وعلما فلما ارسل الله اليهم دعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:45:18

وقال عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه. فقال يا قوم اعبدوا الله افتح الله هذه القصة باي شيء بالواو واو عاطفة يعني عاطفة لما قبلها لما ذكر هذه النعم ذكرهم بالرسالة التي هي اعظم من هذه النعم. وهي عبادة الله وانه لم - 00:45:40

يخلق لاجل الطعام والشراب. لم يخلقوا لاجله. ما خلقهم الله لهذا الامر. وانما خلقهم للعبادة قال ولقد واللام في لقد لام موطةة للقسم وقد حرف تحقيق والتقدير والله يقسم الله سبحانه وتعالى انه ارسل نوحا - 00:45:59

يقسم ويؤكد يقول والله قد ارسلنا او لقد ارسلنا نوح الذي ارسله هو الله عز وجل. ارسل نوح الى قومه. فلما ارسله باي شيء؟ بالرسالة وعبادة الله؟ فقال مباشر الفاء تبید التعقیب اي لما اوحى الله الى نوح ان يكون رسولا الى قومه بادر بادر وسارع قال - 00:46:21

قال فقال يا قوم شف اسلوب الترغيب والتشجيع قال يا قومي ما قال يا يا فلان او يا فلان او يا ايها الناس او كذا وانما قال انتم قومي وانا منكم - 00:46:47

وجئتكم ادعوكم الى الله. فقال يا قومي اعبدوا الله اعبدوا الله الله اي وحدوه واطيعوه. ولا تشركوا معه في عبادته احدا. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره يقول ما لكم الله الا الله ما في غير الله اخر حتى تعبدون هذه الاصنام وتعظمونها. ما لكم من الله غيره - 00:47:04

قال الله اسم اسم ماذا؟ اسم ماء يعني المؤلف يرى ان ماء هنا من حيث الاعراب عاملة عمل ليس حجازية تعمل عمل ليس ما لكم من الله غيره يقول ماء عاملة واسمها الله - 00:47:31

والخبر لكم ما لكم من الله ومن حرف توکید قال المؤلف هنا وما قبله الخبر اي لكم ومن زائدة. وعرفنا كلام المؤلف دائما في كلمة زائدة هي للتوکید قال ما لكم من الله غيره غير الصفة - 00:47:50

اي ليس هناك الله غير الله طيب ما لكم من الله غيره. افلا تتقون هل لكم الله؟ يعني هل لكم مأله معبد غير الله؟ ما فيه ما فيه الله تعبدونه الا الله. فلماذا لا تتقون الله وتخافون - 00:48:09

وتخافون عقوبته بعبادتكم غير الله. كيف تعبدون الله لا تسمع ولا تنفع ولا تضر تعبدون صور او تعبدون اموات تطوفون حول القبور والاموات وتعبدونه وتسألون الاموات تدعونهم لا يسمعونكم ان تدعوه لا يسمعون - 00:48:27

ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشرکكم كيف تدعون وتطوفون تسألون اموات غير احياء فهذا معناه وقال ما لكم من الله غيره افلا تتقون ف قال المأذنون كفروا من قومه - 00:48:47

الآن لما دعاهم وذکرهم وخوفهم بالعقوبة وحثهم على طاعة الله باحسن الطرق واحسن الاخلاق والاساليب وذکرهم انه هو منهم وانهم قومه وان من باب الشفقة عليهم هذا كان هذا ردهم. فقال والفاء تفید التعقیب السريع - 00:49:08

اي ردوا على بسرعة فقال المأذنون كفروا من قومه. المأذنون اشرف القوم سموا مأذنهم يملؤون العيون بالنظر اليهم والاعجاب بهم قال فقال المأذنون وهم كبار. كبار القوم والذين لهم الوجاهة والمكانة - 00:49:28

والشرف قال المأذنون كفروا ووصفهم الله بانهم كفار كفروا برسالة نوح عليه السلام كفروا من قومه قالوا لمن؟ قالوا للاتباع الصغار الذين ليسوا من الاصحاف قالوا ما هذا الا بشر مثلكم - 00:49:51

شوف كيف يعني الاذداء وعدم الاحترام وعدم التقدير والاستهزاء واحتقار الناس يحتقرن نوح عليه السلام يقولون ما هذا؟ حتى ما قالوا ما نوح ما قالوا هذا نوح حتى ما سموه باسمه. يقولون ما هذا - [00:50:12](#)

هذا هذا الشخص الذي يتكلم ما هذا الا بشر من باب الاستهزاء وهم يعرفون انه ان اسمه نوح ويعرفون مقامه عندهم. لكن من باب من باب الاحتقار والاستهزاء والاذداء قال ما هذا - [00:50:29](#)

الا بشر مثلكم. هذا بشر مثلنا. كيف يدعونا ما هذا الا بشر مثلكم؟ كيف بشر يدعو بشر؟ ما يقبل هذا. مثلكم يريد ان يتفضل عليكم. هذا قصده الشرف والمكانة. هو - [00:50:47](#)

يريد ان يكون له مكانة عندكم. ما اتي بهذا الكلام الا حتى تكونون انتم اتباعا له وهو متبوع وله مقام عندكم وشرف يريد ان يتفضل عليكم وتشرف عليكم بان يكون متبوعا وانتم اتباعه - [00:51:01](#)

ثم قالوا شف هذى موقفهم الاول رد الرسالة واتهام نوح بأنه بشر ولا يقبل منه الكلام هذا. ما قبل منك. ثم ردوا وردا اخر فقالوا لو شاء الله بالا نعبد الا هو لانزل ملائكة. ما يأتي يرسل بشر نوح ونحوه ينزل ملائكة. لذلك لا بشر - [00:51:20](#)

ثم ايضا ردوا ردا ثالث. قالوا ما سمعنا بهذا الذي دعا اليه نوح ما مر علينا ولا على اسماعينا ما سمعنا بهذا الذي دعا نوح الى التوحيد في ابائنا الاولين الامم الماضية اللي مرت كلها ما سمعنا واحد خرج وقال اعبدوا الله الا نوح - [00:51:47](#)

ثم شف الردود كيف وعدم قبول الحق ثم رد اشد من الاول كله قالوا ان هو حتى ما سموه باسمه ما قالوا هذا نوح اذداء ان هو الا رجل به جنة. هذا الرجل مجنون به جنة يعني اصابه الجنون. ما له عقل. فاقد العقل - [00:52:09](#)

احسنكم خلقا وحكمة وعلما تقول له مجنون؟ تقول اي اي الفريق يعني يوصف بالجنون هو او ام انتم؟ قال ان هو الا رجل به جنة شف صيغة الحصر يعني ما هو الا رجل مجنون - [00:52:33](#)

حالة جنون هذا كلامه يدل على انه مجنون. فتربصوا به انتظروا سيموت ويهلك وينتهي منه. فتربصوا انتظروه حتى حين الى زمن ان يموت سيموت ونخلص منه شف كيف الرد الردود وكيف عدم قبول الحق. اول امر - [00:52:57](#)

قالوا هذا شوف الشبهة كيف قالوا هذا بشر يدعو بشر ما قبل منه لما جاء في في مناقشة الاقوام الانبياء مع اقوامهم في سورة ابراهيم لما قالوا هؤلاء بشر قالوا - [00:53:21](#)

ان نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على ما يشاء من عباده البشرية ما لها علاقة انت لا تنظر الى الشخص هو بشر ولا ملك ولا اي صفة انظر لها معه. ان كان حقا فخذه كان في مصلحة لك فخذه. كان فيه شر - [00:53:40](#)

عليك ابتعد عنه. اما تقول والله لو جاءكم ملك لو انزل ملك لجعلناه رجل ولا لبسنا عليهم ما يلبسون لو كان لو ان اراد الله ان ينزل ملكا ما انزله بصورته - [00:53:59](#)

صورة ملك ما يمكن ما تقبله النفوس ابدا يأتיהם ملك ما يقبلون منه فيأتיהם بشر مثلهم يعرفونه ويعرفهم ويجالسون ويجالسهم ويسمعون منه ويسمع منهم هذا افضل هو ولذلك الله اختار - [00:54:12](#)

اختار الانبياء والرسل ان يكونوا من البشر. هذا هو الذي اختاره الله عز وجل وانتم تعترضون على اختيار الله واصطفائه ما عاد الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل قال ولو شاء الله لانزل ملائكة لو انزل الملائكة ما قبلتهم - [00:54:30](#)

ما تقبله النفوس ملائكة ثم قالوا ما سمعنا بهذا في ابائنا الاول هذه حجة باطلة اذا كنت ما سمعته ليس من الضروري قد قد لا تسمع الخير ويأتيك خير وتقبله مو بضروري لو سمعت الان بشيء فيه مصلحة كبيرة لك فيه خير لبادرت اليه من امور الدنيا - [00:54:47](#)

من امور الدنيا لو اخبر لو جاءك خبر او اعلان عن شيء فيه مصلحة لك وفيه فائدة وفيه مال لبادرت اليه. ولم تتوانى ولم تتكلس لكن لما جاء في الدعوة الى الله قال لا هذا بشر ولا نسمع ابدا بهذا الشيء - [00:55:08](#)

قال ان هو الا رجل به جنة. اعطونا الدليل على انه مجنون اعطونا الدين اليه هو اعقل منكم وافهم واعلم الجنوب بكم انتم يعني هو الا ان رجل الا به جن. هم يريدون ان ماذا؟ ان يشهوهم صورة النبي فقط. والرسول امام الملا عندهم - [00:55:26](#)

امام الناس تشويه قال فتربصوا به حتى حين نوح عليه السلام لما جاءه مثل هذا الكلام صبر واستمر في دعوته. قال اني دعوت

قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم جعلوا اصابعهم في اذاني واستغشوا ثيابهم واصروا واستكروا ثم اني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم - [00:55:50](#)

واسرت لهم اصرارا فاستمر في دعوته تسع مئة وخمسين سنة. الف الا الا خمسين عاما وهو يدعوهم ومستمر حتى قال لا يلتج الا فاجرا كفارا. ينظر اليهم لا يلدون الا فاجرا كفارا. كل ما ولد مولود جديد - [00:56:13](#)

كفر بنوح عليه السلام. فعرف نوح عرفة معرفة تامة. فلما رأى انه قد يأس منهم ومن قبول دعوته وانهم لن يقبلوا دعوته توجه الى الله. قال رب انصرني على القوم - [00:56:29](#)

مفاسدين فقال هنا قال رب انصرني بما كذبون قال نوح بعد ذلك لما رأى الاصرار منهم والكفر والعناد دعا عليهم قال رب انصرني بما كذبون. قال رب انصرني عليهم بما بسبب تكذيبهم - [00:56:44](#)

تكذيبهم ايدي بان تهلكهم وانجو انا ومن معى من المؤمنين قال الله تعالى مجيبا لدعوته لما دعا استجابة الله دعاءه في سورة اخرى قال ولقد نادانا نوح ولا نعم المجيبون - [00:57:02](#)

يعني بادرنا بالاجابة طيب قال هنا مجيب دعاءه. قال فاوحينا والفات في التعقيب السريع واحينا اليه او حى الله اليه ان اصنع الفلك. او حى الله ان يصنع سفينة سفينة وهم يستهزئون به يمرون عليه كلما مر ملأ من سخروا منه يسخرون قالوا يا - [00:57:23](#) قالوا الان عرفنا انك مدعيون. تصنع سفينة في الصحراء عرفنا انك من تصنع لماذا؟ قال اصنعها لان الله سينزل ماء فيغرقكم. ونركب في هنا فلانجو فيضحكون ويستهزئون قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - [00:57:50](#)

قال فاوحينا اليه ان اصنع الفلك فصنع السفينة قال باعيننا بمرء منا وحفظنا بان الله يراه بعينيه ويحفظه طيب قال ووحينا اي بامرنا الذي او حينا اليك فاذا جاء امرنا اذا صنعت السفينة وانتهى صنع السفينة فانه - [00:58:08](#)

سيأتي امرنا بان يغرقوا جميعا بان ينزل عليهم الطوفان والماء كما قال سبحانه وتعالى قال وفجرنا الارض عيونا انزلنا السماء بماء من هم جعل السماء تنزل عليهم وتتفجر الارض عيونا - [00:58:35](#)

والتقى الماء على امر قد قدر قال هنا قال فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا باهلاكم وفار التنور جعل الله نوح علامة قال اذا فارت تنور الذي هو عالة يكون مشتعلة بالنار اذا فارت تنور بالماء وبدأ ينبع بالماء - [00:58:55](#)

فافعل ان هذا موعد هلاكم. فارد التنور للخبار بالماء وكان ذلك علامة لنوح قال فاسلك فيها فاسلك فيها اي ادخل في السفينة في سورة هود قال قل نحمل فيها ما الفرق بين فاسلك - [00:59:22](#)

واحمل قال اسلك قبل الحمل بعد يعني يدخل فيه السفينة ثم يحمل فيها يعني يبدأ الحمل بعد ادخال ويدخل يدخل يدخل يدخل يدخل حتى يحمل السفينة يحملها قال فاسلك فيها - [00:59:47](#)

ادخل في السفينة من كل من كل زوجين هذى قراءة المؤلف ما عدا حفص جميع القراء السبعة يقرأون من كل زوجين بالإضافة الى حرص حفصة عن عاصم فانه يقرأ من كل بالتنوين. بالتنوين يقول من كل زوجين بالإضافة - [01:00:10](#)

زوجين المراد بالزوجين الذكر والانثى تقول هذا زوج وهذا زوجي يجعل منه الزوجين الذكر والانثى كل ما يكون له مقابل يسمى زوج والذى ليس له مقابل يسمى فرد - [01:00:36](#)

اي شيء يعني مثلا اليدي تقول زوج اليمنى والشمال العين زوج لان لها مقابل الاذن زوج لكن الانف فرض وهكذا وكل شيء له مقابل يسمى زوجته تقول هذا زوج في الذكر في الانسان تقول هذا الرجل زوج. وهذه مرأة زوج - [01:00:52](#)

لذلك تقول اه للمرأة اين زوجك وتقول للرجل اين زوجك؟ المرأة وهكذا في سائر الحيوانات والطيور. اذا كان ذكر يقال له زوج. والانثى يقال لها زوج وقول هنا من كل زوجين اي ذكر وانثى - [01:01:22](#)

اي من كل انواعهما. سائر الحيوانات والطيور اثنين ذكر وانثى وهو مفعول قال مفعول يعني مفعول اي شيء مفعول فاسلك زوجين قال ومن متعلقة يعني من كل متعلقة باسلك - [01:01:41](#)

ثم ذكر المؤلف قصة قال وفي القصة ان الله تعالى حشر لنوح السباع والطيور وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل كل نوع فنفع يده

اليمنى على الذكر واليسرى على الانشى. فيحملهما في السفينة - [01:02:08](#)

قال وفي قراءة من كل هذه قراءة حفص قراءتنا من كل بالتنوين من كل كزوجين مفعول يعني فاعمل فيها من كل زوجين واثنين تأكيد له الفرق بينهما القراءة الاولى من كل زوجين بالإضافة - [01:02:26](#)

اثنين هو المفعول هنا لا الزوجين من كل هذا تنوين عوض زوجين مفعول واثنين قد تكون صفة او تأكيد واهلك اي احمل في السفينة اهلك اهلك اي زوجتك ووالدك - [01:02:50](#)

الا ما سبق عليه القول منهم. الا من سبق عليه القول بالهلاك. منهم. من هم الذين سبق عليهم القول بالهلاك؟ قال زوجته لانها كافرة لانها كافرة لم تؤمن به واحد ابنائه - [01:03:12](#)

الذى قال سأوي الى جبل يعصفني من الماء وهو كنعان. هذا هلك مع الهاكين لانه لم يطع اباه ويركب في السفينة. اما بقية ابنائه ومن امن ركبوا المؤلف من ابنائه سام وحام ويافس فحملهم وزوجاتهم - [01:03:27](#)

وزوجاتهم الثلاثة وفي سورة هود قال ومن امن وما امن معه الا قليل. وهنا قال الا ما سبق عليه القول منهم. طيب ومن امن؟ اي احمل من امن قال كانوا ستة رجال ونساءهم - [01:03:50](#)

فعل المجموع اثنا عشر وقيل جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون رجلا او ثمان سبع ونصف وهم رجال ونصفهم نساء يعني اكثر اهل التفسير على ان الذين امنوا بنوح عليه السلام هم ثمانون ثمانون شخصا - [01:04:11](#)

رجال ونساء يعني مكث تسع مئة وخمسين سنة في الدعوة ودعاهم بالليل والنهار وسر وجهار ولم يؤمن الا ثمانون. فقط قال عز وجل ولا تخاطبني اي لا لا تحاور ولا تناقشني - [01:04:31](#)

الذين ظلموا يعني اذا نزل العذاب ورأيت العذاب بهم والاغراق وهلکوا لا تخاطبني بترك اهلاکهم او رفع الهلاک عنهم او العذاب هم مغرقون هم مغرقون ولا تخاطبني بهم قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. فاذا استويت انت ومن معك على الفلك. اذا استويت واعتدلت وركبت - [01:04:49](#)

السفينة وبدأت تمشي في في موج كالجبال وركبت فيها ثم استوت على الجولي اذا استويت انت ومعك في فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. الانسان يحمد الله على هلاک الظلمة. وهلاک المجرمين - [01:05:20](#)

والطغاة قال الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين. باهلاکهم وانجاء المؤمنين قال وقل ايضا هذا كل توجيه من الله. وقل عند نزولك رب انزلني منزلا مباركا قال بضم الميم منزلا وتقرأ ايضا بالفتح منزلا منزلا مباركا يقول بالضم مصدر - [01:05:40](#)
انزلته منزلا مصدر او نزل منزلا هذا مصدر او اسم مكان وبالفتح منزلا هذا مكان بالفتح منزلا مكان النزول تقول نزلت منزلا نزلت منزلا مباركا قال ذلك الانزال او المكان - [01:06:13](#)

يعني تدعو الله عز وجل تقول اللهم انزلني منزلا او منزلا مباركا يعني اجعل هذا المنزل مبارك يعني كثير الخير والنفع لي. المكان او الانزال وهذا الدعاء كما هو دعاء لنوح عليه السلام هو مشروع لكل انسان انه اذا نزل مكانا ان يدعو بهذا الدعاء ان يقول اللهم انزلني - [01:06:38](#)

منزلا مباركا او منزلا لمباركا وانت خير المنزليين. اي انت خير من ينزل سبحانه وتعالى انت خير المنزليين ما يعني ما ذكر طيب وايضا يشرع للانسان اذا نزل مكانا يعني نزل في ارض - [01:07:01](#)

او في مثلا في بيت جديد او نحوه ان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. يقول صلى الله عليه وسلم من من نزل منزلا ثم دعا بهذا الدعاء لم يضره شيء. حتى يرتحل - [01:07:22](#)

طيب قال ان في ذلك اي في هذه القصة العجيبة وما ذكره الله سبحانه وتعالى المذكور من امر نوح والسفينة واهلاک الكفار لایات ليست اية واحدة ايات يعني دلالات على قدرة الله تعالى لایات وعبر وعظة - [01:07:36](#)

عجيبة قال وان كنا لم بتلین؟ قال قال هنا ان اصلاح وان لكنها خفت واصبحت من الثقلة. انا لها اسم وخبر. قال اسمها محنوف. يقدر بضمير الشأن يعني وان هو او ان وان الشأن والحال - [01:07:57](#)

كنا كنا واسمها لمبتليين خبرها. ومعنى مبتلين يعني مختربين الابتلاء من الله ان الله ابتلاهم وامتحنهم. امتحنهم بدعوة بدعوة
نوح ارسال نوح اليهم ودعاهم فابتلاهم من امن نجا ومن كفر هلك هذا هو الامتحان بان ارسل اليهم نوحا وذكرهم ووعظهم ولكنهم
ابوا - 01:08:22

وكفروا فاغرقوا وادخلوا نارا ادخل نارا فلم يجد لهم من دون الله انصارا طيب بعد ذلك تنتقل الاية الى قصة اخرى قال الله عز وجل
بعدها تم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين من بعد هلاك نوح - 01:08:52

جاء قوم عاد ثم بعد عاد جاء ثمود وهكذا تأتي الاقوام ويرسل الله اليهم رسلا حتى تقوم عليهم حجة. فمن كفر هلك ومن امن سلم.
طيب في عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - 01:09:14

في سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - 01:09:40